

السيرة النبوية (54) "غزوة بنى المصطلق" للشيخ مصطفى العدوى

العدوى تاريخ 0202 1 92

مصطفى العدوى

والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى الله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فهذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا درس يتعلق بغزوة بنى المصطلق - 00:00:00

وهذه الغزوة فيما يذكره اهل العلم انها كانت بين بنى النضير وبين الخندق. بين غزوة بنى نظيري وبين غزوة الخندق. قال بعض العلماء كانت سنة اربع من الهجرة وقال اخرون كانت سنة خمس. من الهجرة واخرون - 00:00:20

هنا قالوا بل كانت سنة ستة من الهجرة. والامر في ذلك كله قريب. هذا وقد ورد في هذه الغزوة لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بنى المصطلق وهم غارون. ترى انعامهم وتسقى مواشיהם - 00:00:40

فساب منهم السبى صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال بعض اهل العلم كيف يلتئم هذا مع الاحاديث التي وردت او النصوص العامة التي وردت في الدعوة قبل القتال. فمن ثم انكر بعض المعتزل - 00:01:00

الى وبعض المعاصرین الذين تبعوا المعتزلة الحديث الذي في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بنى المصطلق وهم غارون وقال احدهم تعرفون اسمه؟ يقول كيف اقبل حديث ان النبي اغار على بنى المصطلق وهم غارون. والعلماء اجابوا على هذا بما - 00:01:20

حاصله ان بنى المصطلق كانت قد بلغتهم الدعوة الى الله فرفضوها. فمن ثم اصبحوا حربين وغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم من ثم وهم غارون. فلا بد ان تفهم النصوص بضميمة بعضها الى - 00:01:50

البعض ولف النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل عليا الى خير قال اغدو على رسرك وادعهم الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم - 00:02:10

فكانـت الدعـوة قـبل القـتـال اذا لـان يـهـدى اللهـ بـكـ رـجـلـاـ وـاحـدـاـ خـيـرـ لـكـ مـنـ حـمـرـ النـعـمـ فـانـ النبيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ يـرـسـلـ رسـلـهـ وـاـمـرـاءـهـ عـلـىـ المـغـازـيـ وـالـسـرـايـاـ فـيـأـمـرـهـ - 00:02:30

اـذـاـ يـتـرـىـشـواـ فـاـذـاـ سـمـعـواـ اـذـاـ اـغـارـواـ الحـاـصـلـ اـنـ اـجـابـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـغـارـةـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ بـنـىـ المصـطـلـقـ وـهـمـ غـارـونـ مـسـيـرـةـ الـىـ اـنـ كـانـتـ قـدـ بـلـغـتـهـمـ الدـعـوـةـ الـىـ اللهـ فـرـفـضـوـهـاـ - 00:02:50

هـذـاـ وـكـانـتـ مـنـ سـبـاـيـاـ بـنـىـ المصـطـلـقـ جـوـارـيـةـ بـنـتـ الحـاـرـثـ المصـطـلـقـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ وـقـصـتـهـاـ فـقـدـ وـقـعـتـ فـيـ السـبـىـ زـوـجـهـاـ وـقـعـتـ فـيـ السـبـىـ مـعـ مـنـ وـقـعـواـ فـيـ السـبـىـ وـمـنـ - 00:03:10

قالـفيـ السـبـىـ مـنـ بـنـىـ المـطـلـقـ. فـلـمـ وـقـعـتـ فـيـ السـبـىـ وـقـعـتـ لـثـابـتـ اـبـنـ قـيـسـ اـبـنـ شـمـاسـ فـكـاتـبـتـ عـنـ نـفـسـهـاـ اـيـ كـتـبـتـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ ثـابـتـ اـهـ قـيـسـ اـبـنـ ثـابـتـ اـبـنـ قـيـسـ اـبـنـ شـمـاسـ عـقـدـاـ عـلـىـ اـنـ تـصـبـحـ حـرـةـ بـعـدـ اـنـ وـقـعـتـ فـيـ - 00:03:30

اـهـ فـيـ السـبـىـ ثـمـ بـدـأـتـ تـسـعـيـنـ فـيـ مـكـاتـبـهـاـ تـطـلـبـ بـعـضـ الـمـسـاعـدـاتـ حـتـىـ تـقـضـيـ الـمـكـاتـبـةـ تـقـضـيـ الـمـلـأـ الـذـيـ اـشـتـرـطـهـ عـلـيـهـ ثـابـتـ اـبـنـ قـيـسـ كـيـ تـصـبـحـ حـرـةـ وـكـانـ اـبـوـهـاـ سـيدـ بـنـىـ المصـطـلـقـ - 00:03:50

الـحـارـسـ الـمـصـطـلـقـيـ. جـاءـتـ الـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ تـرـىـدـ الدـخـولـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ جـئـتـ اـرـيدـ الدـخـولـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـ اـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ ثـمـ بـهـ فـيـ مـكـاتـبـتـيـ فـقـدـ وـقـعـتـ فـيـ السـبـىـ اوـ لـسـابـتـ اـبـنـ قـيـسـ اـبـنـ شـمـاسـ -

قالت عائشة رضي الله عنها وكانت امرأة ملاحة جميلة لا يراها احد الا دخلت في قلبه. فكرهت دخولها علي وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لم يقل لي بد من ان ادخلها على النبي عليه الصلاة والسلام. فدخل - 00:04:40

عليه فقالت انا جويرية بنت الحارث المصطلقية ولا يخفى عليك ما حل بي وبقومي يعني من قتل رجالنا وسبى نسائنا وذرارينا وقد كاتبت عن نفسي اذ قد وقعت في السبي لثابت ابن قيس ابن - 00:05:00

تماس فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال هل اقضى عنك المكاتبه واتزوجك؟ قالت قد فعلت يا رب رسول الله فقضى النبي عنها المكاتبه وتزوجها. فتحدس الناس عن بنى المصطلق وقالوا - 00:05:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثم كل من كان عنده سبى من بنى المصطلق اطلقه لوجه الله قال الراوي فما رأينا امرأة اكثر بركة على قومها من صفية بنت حبي المصطلقية؟ كانت عفوا - 00:05:40

شهيرية بنت الحارس عفوا المصطلقية كانت سببا اعتاق اهلها وآ وأنجاتهم باذن الله تعالى. هذا وقد وقع نساء كثيرات من بنى المصطلق في السبي قبل ذلك فاشتهي الصحابة النساء وكرهوا الانجاب. فسألوا النبي عن العزل في هذه الغزوة فقال - 00:06:00 عليكم اذا تفعلوا انه لن تكون نفس الا وهي كائنة. فالجواب احتمل لكن على اية حال فاده كراهية العزل وان كان جائز للحديث جابر كنا نعزل والقرآن ينزل. هذا وقد ذكر العلماء في هذه الغزوة ان - 00:06:30

الصحابه اثناء رجوعهم من غزو من المغارزي ويرون انها بنى المصطلق تسعى لها جري بصربيا فاوقيه فقال الانصار يا الانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فاجتمع لهذا رهط ولها رهط من فهموا بان يتقاتلوا وتضاربوا فيما بينهم بالجليد والنعال. فقال رجل من - 00:06:50

من المنافقين يقال ان هو عبدالله بن ابي بن سلول او قد فعلوها لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي دعوة الجاهليه - 00:07:20

بين اظهركم دعوها فانها منتنة. الا ان زيد ابن ارقم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله عبدالله بن ابي بن سلول فاستدعاهم النبي عليه الصلاة والسلام فجاء واقسم بالله انه ما قال - 00:07:37

فنزل قوله تعالى يقولون لئن رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فارسل النبي الى زيد ابن ارقم وقال ان الله قد صدقك يا زيد. ان الله قد صدقك يا زيد. فلذلك كانت تفتخر - 00:07:57

به قبيلته من الانصار ويقولون ومنا الذي وفي الله له باذنه. اي صاح له سماع اذنه فلم يسمع وذكر العلماء في هذه الغزوة ان النبي عليه الصلاة والسلام وليس ذلك بصريح في في النص - 00:08:17

كان راجعا مع عائشة رضي الله عنها وجدوا في هذه فقدت عائشة قلادة اسماء في هذه الغزوة وذكروا ان اية التيمم نزلت في ذلك. الا ان هذا ليس بصريح في انها كانت غزوةبني - 00:08:37

هذا مجمل ما في هذه الغزوة من الاقوال وثمة اقوال اخر لا تکاد تقوم على دليل ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم والله اعلم. فمن المستفاد النهي عن الدعاء - 00:08:57

التداعي بدعوى الجاهليه. اذ النبي قال مع انهم قالوا يا للمهاجرين ويا للانصار ولا جماعة احسن من الانصار لكن لما كانت هذه الدعوه ستفرق المسلمين. قال النبي ابي دعوة الجاهليه وانا بين اظهركم. دعوني - 00:09:17

فانها منتنة. دعوها في انها منتنة. هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدر اجزئي واذا كان لاحد سؤال حلها بعروة بنى المصطلق فليتفضل بطرحها. افضل في سهم ثابت ابن قيس ابن شماء صفية بنت حبي التي كانت وقعت في سهم دحية الكلبي - 00:09:37

نعم. هل حادثة الافك كانت بعض اهل العلم ذكرها ان حادثة الافك كانت في غزوة بنى المصطلق اثناء رجوع النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لم احرر القول تحريرا جيدا في هذه - 00:10:07

المسألة اذا كانت في غزوة بني المصطلق حادسة الافك. آ ستكون غزوة بني خلق يقينا قبل الخندق. لأن سعد بن معاذ مات في عقبي الخندق. نعم. وفيكم جاء في صحيح كما ذكرت من حديث ان النبي غار عليهم ولم تكن يعني ادلة دعاهم للإسلام في الجزائر -

00:10:27

حديث صحيح ولكن متنه لقبائل الاسلام مسلا. مش يخالف فنقول ما في طريق يوضح ان النبي دعهم اولا لكن اخذناها من عمومات الشريعة. عموما عموما لدفع الاشكالات وجه وهو ان - 00:10:57

مم يكون سكت عن ذكر ذلك في الرواية. لكن الحكم العام مأخوذ من حديث اخر. نعم المقىسة وان تكون هذت الاخ عقب غزل بيراميدز السابق لان عائشة كانت في بيت ابها حديسة الافك وقد دخلت عليها جويرية - 00:11:17

استاذك عليه. لا مانع ما تكون الامر الجمع سهل في هذا. هم. نعم. ممكن قبل ان نعم سدخل في باب اطول شوية بارك الله فيكم بهذا القدر وصلي الله على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:37

كسر - 00:12:07